

---

# (الإعداد والتخطيط البرامج العلمية التليفزيونية) تجارب عملية

ورقة مقدمة إلى إجتماع الخبراء لاعداد حقيبة تدريبية فى مجال الاعلام العلمى  
دمشق من ١٢ إلى ١٥ / ٧ / ٢٠٠٩

---

د. سمير محمود

مدير الاعداد والتنفيذ بقناة المنارة للبحث العلمى (سابقا)

الكاتب الصحفى بالأهرام

أستاذ الاعلام غير المتفرغ بالجامعات المصرية

## - تتويه ( برومو على سبيل التقديم )

□ نداء عاجل.. إلى كل مصري وعربي في وطننا الكبير..  
نما إلى علم أجهزتنا العلمية أن الشمس ستصاب بالكسوف  
في الغد، ونهيب بجموع المواطنين المصريين والعرب عدم النظ  
رإلى الشمس وهي في حالة كسوفها هذه، حتي لا يصاب أحد  
بالعمى، ويفضل عدم الخروج إلى الشوارع أثناء هذه الكارثة  
الكونية، وقد أبلغناكم بهذا النداء، الذي نعدكم بتكراره طوال  
الأربع والعشرين ساعة المقبلة دون أدنى مسئولية علي أجه  
زتنا الإعلامية! (\*)

# من يسمع ماذا في أيامنا هذه؟ أى برامج يشاهدها الناس علي شاشات التلفزيون؟

□ التفكير الخرافي سيد الموقف على الفضائيات، من برامج الحمية الى المطبخ الى تفسير الأحلام وكله مسبوق بعبارة ثبت

علمياً. تحولت برامج الطبخ، التي تصدر قائمة اهتمامات فضائياتنا، مباريات خفية سلاحها السري العلم. ويتحدثون عن فوائد أنواع الأكل أو مضاره، بثقة مخيفة. ويبلغ الأمر ذروته مع تلك السيدة المحاطة بالشموع، التي تتحدث عن شفاءات لا نهائية من الصحون، وعن صفات علمية لهذا النوع او ذلك.

# العلم والعلماء على الشاشة

□ بين السطحية الشديدة والتعقيد الأشد والعرض الجاف علي لسان متخصصين وغير متخصصين مع بعض الاستثناءات. ( هكذا يعرض العلم).

□ العلم كهنوت وسر خطير وعبادة لطقوس مبهمة يمارسها كهنة لا يرون النور .  
■ المضمون العلمي لم يسلم من التشويه الدرامي .

## ■ العلماء في

الدراما نماذج بشرية غريبة الأطوار، فصورة العالم الشائعة لدي الجمهور  
ور أنه شخص متجهم عبوس أشعس سيئ الهدام تعلو وجهه نظارة  
سميكة، لا يعرف الابتسام فاشل أسريا واجتماعيا، مخرب ومدمر أحيانا لا  
من يدفع له. ( مثال الفنكوش واحدة بواحدة عالم وعالمة) .

■ التناقض علي مستوي وسيلة الاعلام الواحدة في طرح الموضوع الواحد.

□ التعميم الخاطيء والتسرع في إطلاق الأحكام وهي آفات إعلامية شائعة تصيب العلماء بالإحباط  
وتؤدي إلي إحجامهم عن التعاون مع وسائل الإعلام :

مثال : قالوا للصلع وداعاً... هزيمة التلوث بالضربة القاضية.. عشب طبي يقضي علي الإيدز إلي الأبد!

# البرامج العلمية فى الفضائيات المتخصصة الدولية



□ إقتصاديات إنتاج أفضل .

□ بيئة إنتاج طبيعية بعيدا عن الديكورات الصناعية الفقيرة .

□ صور محترفة ونصوص مكثفة ولقطات سريعة .

■ DISCOVERY

■ NATIONAL  
GEOGRAPHIC

■ ANIMAL PLANET

□ نماذج للتوضيح

□ Global Warming 101

<http://video.nationalgeographic.com/video/player/environment/global-warming-environment/global-warming-101.html>

## جاذبيات العرض فى البرامج العلمية الغربية

□ وتتضافر جاذبيات عرض الرسالة الإءلامية بالإخراج الجيد والقطع المرن للم شاهد واللقطات، والجمل الحوارية النا ضجة والاستعانة بمادة فيلمية عالية ا لجودة وخلفيات موسيقية ملائمة، ومذ يع أو مذيعا متخصصة علي دراية بالموضوع الذي تناقشه، وهو ما قد يحقق للمضمون العلمي جماهيرية وصدى أكبر .

How Flu Viruses Attack

<http://video.nationalgeographic.com/video/player/news/history-archaeology-news/swine-flu-overview-vin.html>

## تصورات لاعداد وتنفيذ برنامج علمى تليفزيونى ناجح:

- الحاجة مطلوبة للاجابة على عدة تساؤلات :
- لماذا هذه القناة وهذا البرنامج بالذات ؟
- ما الاحتياج الذى يلبيه انتاج هذا البرنامج (معلوماتى ،معرفى تنويرى، تثقيفى ترفيهى، تعليمى، توعوى ارشادى..).
- ما الهدف؟ ومن الجمهور المستهدف من وراء هذا البرنامج ؟
- ما الفكرة الرئيسية أو الخط العام للبرنامج شكلا ومضمونا؟
- ما المحاور التى يغطيها ؟ ما الشكل البرامجى الذى يخاطب به الجمهور وهل هو الشكل الوحيد أو الأمثل ؟
- ما الخطط الحالية والمستقبلية لتطوير البرنامج وتسويقه؟
- هل يمكن النظر الى البرنامج بفكر تسويقى على انه مشروع انتاجى هدفه البقاء والوجود والتأثير والانتشار والشعبية وال جماهيرية؟

## تجارب مصرية

### □ ( العلم والايمان )

من أبرز البرامج التي حظيت بمعدلات مشاهدة عالية واهتمام بالغ وأستمرت لسنوات ، برنامج ( العلم والايمان ) للدكتور مصطفى محمود والذي أعتد شكلا ومضمونا على فكرة الاستعانة بمادة فيلمية عالية الجودة ، مصحوبة بتعليق صوتي بسيط وبديع وبلغة يفهما عامة الناس قبل المتخصصين ، وهو ما حقق للبرنامج قاعدة مشاهدة جماهيرية عريضة ، بل وضمن له مرات عرض واعادة متكررة بناء على طلب الجماهير .

### □ ( عالم الحيوان ) مثل سابقه .

### □ ( عالم البحار ) . وهذا نموذج مغاير غربي:

Birds and Crocs

[http://video.nationalgeographic.com/video/player/animals/birds-animals/waders-and-waterfowl/birds\\_africanriver.html](http://video.nationalgeographic.com/video/player/animals/birds-animals/waders-and-waterfowl/birds_africanriver.html)



# تجربة شخصية ( برنامج عالم وجائزة )

- الفكرة العامة جماهيرية العلم والعالم معاً والهدف التعريف بهما وتكريم العالم على الشاشة.
- من العالم؟ وما الجائزة؟ ( بين الألقاب والوظائف والجواز الوهمية ؟
- ما الشكل البرامجى الذى نقدم من خلاله نجوم العلوم ؟ هل التعليق الصوتى على صور العلماء وكتبهم وابحاثهم وجوائزهم ؟ أم الحوار المباشر معهم ؟ اما الطريقتين؟
- وأين تصور العلماء هل فى الاستديو أو العيادة والمعمل أما فى المدرج وسط الطلاب والاساتذة ام فى غرفة العمليات أم فى بيوت العلماء أم مزيج بين هذا وذاك؟
- ما المدة المقترحة للبرنامج؟ ولماذا؟
- من هم جمهورنا المستهدف؟ هل العلماء وأسرهم وكفى أم اننا نتطلع الى الزملاء والاساتذة والتلامذة معا ، ونتطلع لايجاد نماذج وقدوات جديدة تؤثر وتحرك الدوافع العلمية الكامنة لدى الكثيرين من شباب الامة؟ وهل يمكن ان نغرس محبة العلم فى نفوس الاطفال عبر هذا البرنامج وكذلك فى محيط الاسر التى تشاهد أجيال ومدارس علمية ينتمى اليها هذا العالم وذاك؟
- ما ميزانية الانتاج وكم ساعة تصوير نحتاج اليها وكم ساعة مونتاج وهل نحتاج مواصفات خاصة فى الصوت أو التعليق الصوتى ، وهل نحن بحاجة الى مادة فيلمية ؟
- ما دور الرقابة فى مشاهدة الحلقات الأولى ( البايوت).
- ما توقيت إذاعة البرنامج وهل تعاد اذاعته فى أوقات أخرى ؟
- كيف نقيس رجع الصدى أو رد الفعل على برنامجنا وكيف نوظف التقنيات المختلفة فى تطوير البرنامج وتسويقه؟

# البرنامج العلمي شكله بناؤه محتواه:

□ كلنا تابعنا البرنامج العالمي الأشهر من سيربح المليون ، وربما تابعنا الفيلم الأكثر شهرة الذي يتخذ من هذا البرنامج خلفية وهو ( **المليونير المتشرد** ) ، لنطرح السؤال : ما سر هذا النجاح والتفوق والانتشار والجماهيرية؟

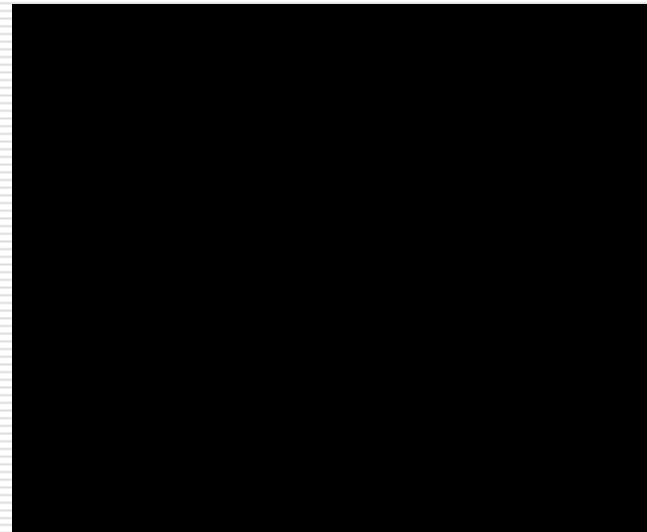
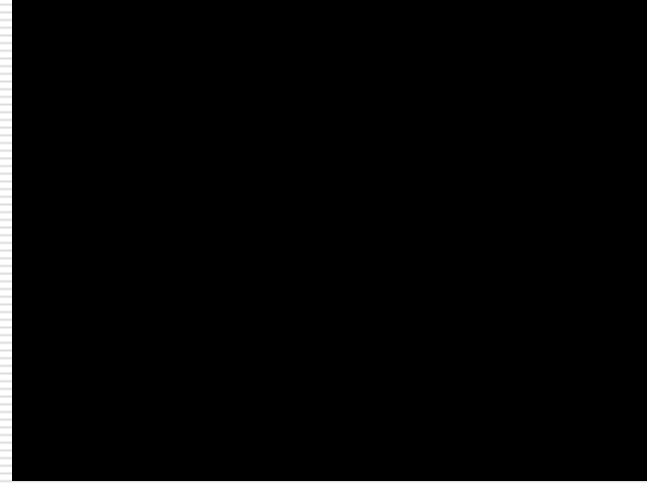
□ هل عوامل النجاح تقوم على الفكرة والاعداد ، ام الهدف ام الشكل البرامجي ام طابع الابهار ام مقدمي البرنامج الذين تم اختيارهم بعناية خاصة ؟

□ هذه الاسئلة تهمنا ونحن بصدد الحديث عن شكل البرنامج العلمي وبناؤه ومحتواه ليس تقليدا لمن سيربح المليون- وان كان برنامج نجوم العلوم يحاول ذلك - وانما بحثا عن صيغ أفضل في الشكل والبناء والمحتوى والتأثير .

■ برنامج نجوم العلوم.

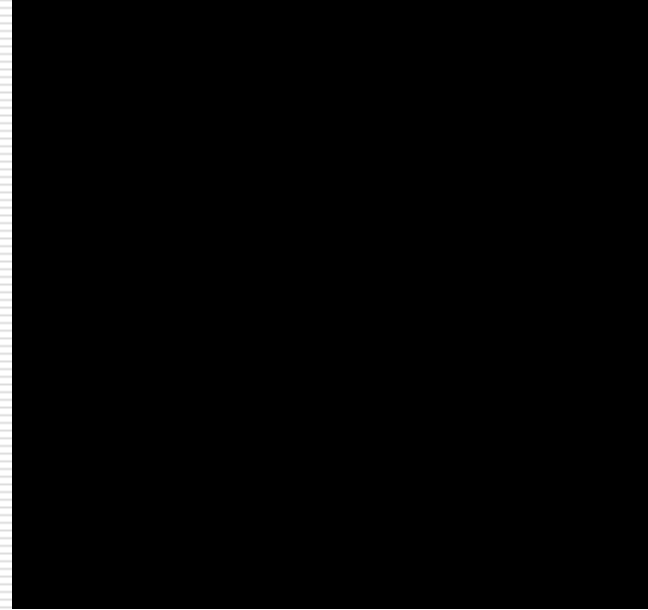
■ <http://www.youtube.com/watch?v=dNiH4xkhRvo>

■ [http://www.youtube.com/watch?v=DtKrS1HThSk&feature=player\\_embedded](http://www.youtube.com/watch?v=DtKrS1HThSk&feature=player_embedded)



# بناء البرنامج العلمى النص والصورة

- نص:
- نص يصف أو بشرح
- نص يعلق ويفسر
- نص يجيب عن تساؤلات
- نص يثير الخيال
- نص تصويرى مؤثر ومقتع
- نص كثيف وبسيط وبلغ ومفهوم
- صورة:
- صورة الحدث
- ترجمة غير حرفية للمحتوى
- ابهار فى الشكل
- تجسيد للمحتوى
- كشف غموض
- صور جديدة لم يراها المشاهد من قبل.
- وثيقة ودليل ( فى برنامج علمى حول الجريمة مثلا – دكتوراه النسيج)
- عنصر للتأمل
- عنصر محاكاة
- أيقونة فى الذاكرة
- مساعد على الفهم والادراك واعطاء المعنى
- مرشد توعوى لطريقة الاستخدام او تجنب الاخطار
- عنصر شرح لآلية الحدوث او فلسفته



## بناء البرنامج العلمى النص والصورة

- تقوم فكرة بناء البرنامج على المزج المتوازن بين جميع عناصره ( النص أو المحتوى – الصورة الحية أو الفيلمية المسجلة – الموسيقى والمؤثرات – الفقرات الداخلية والخارجية مع الضيوف من الخبراء والمتخصصين وأحيانا عامة الناس – الفواصل – المداخلات التفاعلية عبر الهاتف وال SMS فى حالة برامج الهواء – والايميلات او البريد العادى وغيره ) .

## بناء البرنامج العلمى النص والصورة

□ ويقوم البناء الجيد للبرنامج على التقطيع بين النص والصورة والحوار وبمساحات زمنية تخدم المضمون وتوصل الرسالة ، (تذكر أن المدد الأطول لبعض البرامج وفقراتها ، لا تضمن دائما تحقيق النجاح والتأثير).

□ الصورة فى الانتاج البرامجى التليفزيونى تظل هى الاساس دائما ، يكملها النص ، خاصة اذا علمنا ان الصورة نص مواز فى حد ذاتها ورسالة أو جملة رسائل بصرية قد تكفى بمفردها فى اىصال الرسالة.

## بناء البرنامج العلمى النص والصورة

- التعليق الصوتى فى الاسكريبت المكتوب لبرنامج ما لابد ان يتسم بسمات منها:
- الجمل القصيرة المكثفة المشحونة بالمعانى .
- الجمل البسيطة المفهومة لغة ونصا .
- الجمل التصويرية بما يشبه التصوير بالكلمات للتجسيد وليس التجريد وبما يسهم فى إثراء خيال المتلقى .
- الجمل غير الاستطردادية ولا المكررة سواء فى اللفظ أو المعنى .
- الجمل التى تضيف أو تشرح ما تعجز الصور عن شرحه .
- الجمل التى تحترم لغة العلم ولغة الناس فى وقت معا .

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

■ معد البرنامج أوكاتب الاسكريبت أو سيناريو الفيلم العلمى ، مطالب بأن يوازن فى خطته للحلقة وللبرنامج بين الموضوع والمحاور والأسئلة والضيوف والمواد الفيلمية الخارجية والمواد المصورة الحية التى يستهدف دمجها فى الحلقة، كما وأنه مطالب بالجلوس المسبق مع المخرج مرات ومرات للاتفاق على تفاصيل كل شىء ، فى محاولة لفهم الشكل النهائى الذى يخرج عليه البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف من وراء البرنامج.

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

□ المخرج من جانبه مطالب بقراءة اسكريبت البرنامج أو إحدى حلقاته، ومطالب بتحديد مواقع التصوير ومعاينة هذه المواقع على الطبيعة أكثر من مرة في أوقات مختلفة لتحديد أفضل وأنسب التوقيتات للتصوير، ومتطلبات ذلك فنيا وتقنيا وماديا ( معدات أجهزة كاميرات خاصة ، وحدات اضاءة، وحدات صوت ) تحديدا في التصوير الخارجى فى البيئـة المفتوحة كالغابات والمحيطات ، وفى حالة رصد الظواهر الطبيعية من زلازل وبراكين وكسوف وخسوف وأعاصير وفياضانات وغيرها.



## تنفيذ البرنامج وعرضه:

□ ويتناغم الفريق يقوم المخرج أو مساعد الاخراج بترجمة النص ( الاسكريبت ) إلى صورة ، وتخطيط لهذه الصورة لتبدأ عملية الانتاج فى دورتها الطبيعية بعد انهاء العديد من الاجرات الادارية الخاصة بتصاريح التصوير – ( مثل موافقات الجهات المختصة بالتصوير فى المحميات الطبيعية والأحياء المائية والغابات ومؤسسات الطاقة وغيرها ) – اضافة الى انهاء ميزانيات الانتاج التقديرية للبرنامج وبيان متوسط الميزانية التقديرية للحلقة الواحدة منه

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

---

□ تبدأ عجلة الانتاج فى الدوران ويتم اصدار تصاريح خروج الكاميرات ومعدات الإضاءة والأشرطة الخاصة بذلك ، مع مراعاة اجراء اختبار لكل شىء الصوت والصورة والاضاءة وغيرها.

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

- تصوير البرنامج سواء فى الاستديو أو خارجه يتم وفق خطة محددة بدقة ، بدلا من إطلاق الكاميرا تمسح كل شىء المرغوب وغير المرغوب ، بدعوى ان الوفى فى المادة أفضل من الاحتياج لمادة قد لا تتاح الفرصة لتصويرها لاحقا.
- لاحظ أن كثرة المادة المصورة تتسبب فى الاتى :
- ارباك المخرج واهدار وقت التصوير وانهاك المصور .
- تشتيت عملية المونتاج أثناء تفريغ الشرائط .
- استهلاك خامات وميزانيات بمضاعفة ساعات المونتاج.
- حدد هدفك بدقة، أن تستهدف صيدك الثمين وتحاول الحصول عليه ( بالنص والصورة) دون ان تغرق المشاهد فى مثل تكرار الصور( الشوطات) والجمل الحوارية ( تجربة حوارنا مع د زويل ود مجدى يعقوب د اسماعيل سراج الدين وتجربة السى ان ان معهم).

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

---

□ بعد عملية التصوير ، تحجز ساعات مشاهدة لتفريغ الشرنط وتحدد المرغوب وغير المرغوب بالدقيقة والثانية ( Time Code ) من واقع المادة المصورة بالشرائط ( الماتريالات ) .

## تتفيذ البرنامج وعرضه:

- يبدأ المخرج ارسال النص ( الاسكريبت أو التعليق الصوتى) إلى المعلق لتسجيله، ليتم مزجه مع المواد المصورة وفقا للشكل الذى اتفق عليه المخرج والمعد والمصور وفريق العمل .
- قد تتم الاستعانة ببعض اللقطات والمواد الفيلمية ، بهدف تعزيز الفكرة وخدمة المحتوى وايصال الرسالة ، وليس لمجرد سد الخانات واطالة زمن الحلقات أو تغطية فقر الصورة الحية ، أو الاستسهال فى الانتاج ما دامت هناك مواد جاهزة.
- تتكامل عمليات المونتاج والمكسياج ومزج الصوت والصورة وكتابة الفوننتات( سواء ترجمة لنص ) أو تترات الحلقة ، ووضع الموسيقى النهائية فى المقدمة والختام ، تمر الحلقة على لجنة المشاهدة ، لاجازتها فنيا ورقابيا ، واعطائها شهادة صلاحية فنية وهندسية ، وفقا للضوابط التى تحددها رقابة كل جهاز اعلامى فى عالمنا العربى.

## تتفيذ البرنامج وعرضه وقياس رجع الصدى عليه:

- يدخل البرنامج خريطة البث ، التي تحدد توقيتات عرضه، ضمن دورة برامجية تستمر غالبا ثلاثة أشهر، يجدد البرنامج بعدها ليستمر أو يستبعد من الخريطة تماما وفقا لرجع الصدى عليه .
- عملية رجع الصدى فى قياس فاعلية البرامج لابد ان تعتمد على :
  - بحوث الاستماع والمشاهد.
  - تقارير لجان المشاهد .
  - التقارير الرقابية .
  - رسائل المشاهدين وتعليقاتهم ومدخلاتهم.
  - الموقع الالكتروني للمحطة وما يرد عليه من تعليقات .
  - تعليقات الصحف ووسائل الاعلام حول البرامج.
  - رؤية القائمين على البرامج وعلى القناة.
- هذه الأمور لابد من وضعها فى الحسبان عند التخطيط لاطلاق برامج جديدة أو تحديث برامج قائمة الا ان واقع الممارسة العملية ، قد لا يعكس الالتزام بها فى أغلب الأحوال.

## فكرة مشروع:

( إنتاج أفلام علمية حول مكافحة الفيروسات أنفلونزا الخنازير والطيور والأنفلونزا العادية مثلا )

- كيف يمكن أن يتحول برنامج علمي إلى مشروع تنموى طموح ضمن الحقيبة التدريبية المقترحة للاعلام العلمى؟
- الإجابة لمسناها خلال زيارتنا الأخيرة للمشروعات الاعلامية العملاقة بواشنطن، حيث توظف الصحف والمحطات التليفزيونية كل امكاناتها التقنية، وتحشدنا خلف الفكرة الصغيرة، ( المشروع ) – سواء برنامج جديد أو خدمة صحفية بالنسخة الورقية أو على الانترنت .
- يقسم العمل بين طواقم وفرق متكاملة ( تصوير صحفى وتليفزيونى ، وتسجيل صوتى اذاعى وتليفزيونى، وجرافيك ، ومالتي ميديا تفاعلية على النت ، للترويج للفكرة أو المشروع أو البرنامج ، والاستعانة بكل وسائل الترويج له من اعلانات بوسائل الاعلام والمحطة الفضائية والصحيفة وعلى الانترنت وفى وسائل المواصلات وعبر التيشيرتات والاقلام والهدايا والبوسترات التى تحمل صور وشعار البرنامج الجديد ).

## خلاصات

- ٨٠% من نجاح أى عمل يعتمد على الاعداد الجيد.
- التخطيط البرامجى نتاج فكر جماعى لمعد وكاتب اسكريبت ومخرج ومصور ومذيع ومعلق .
- ميزانية الانتاج الجيدة احدى عوامل النجاح وليست العامل الوحيد فالميزانية الكبيرة وحدها لا تصنع برنامجا ناجحا.
- بيئة الانتاج الطبيعية تسهم فى إنجاح البرنامج وتعزز مصداقيته .
- التسويق الجيد للاعلام العلمى وبرامجه كفيل بتحقيق جماهيرية العلوم وتجربة نجوم العلوم يمكن إعتبارها بداية فى هذا المجال.
- الحقيبة التدريبية لابد أن تتسم بالشمول لتحتوى كل ما يرتقى بعناصر الاتصال الاعلامى العلمى وهى : المصدر أو المرسل الاعلامى المتخصص- الرسالة أو المحتوى البرنامج أو المسلسل أو الفيلم بلغته وترجمته ومصدر معلوماته كما أوضح الخبراء فى مداخلاتهم - الوسيلة أو الجهاز الاعلامى راديو تليفزيون انترنت - الجمهور- رجع الصدى.



---

Thank You